هذه الدراسة

ان خصوصية الوضع الفلسطيني لا تقتصر فقط على أهميه فلسطين الاستراتيجية في المخططات الاستعمارية الأوروبية بل تتعدى ذلك الى كونها محط الاطماع الصهيونية وأهدافها الاستطلاعية التوسعية في المنطقة . وقد كانت هذه الأطماع واضحة تماما خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدىء بتنفيذها خلال العقدين الأخيرين منه مع اقامة المستعمرات اليهودية الأولى في فلسطين . وقد لعبت هذه المستوطنات دورا هاما واساسيا في استقطاب اعداد من الفلاحين الفلسطينيين المعدمين للعمل بأجور مرتفعة نسبيا وان كانت اقل بكثير مما يطالب به العامل اليهودي . وبالتالي فقد ساهمت في تشكيل ظاهرة العمل بأجر وفي جذب العمال الرراعين من القرى الفلسطينية باتجاه المستعمرات اليهودية ومن ثم المدن الكبرى ولكن هذا الدور ، مع أهميته ، لم يحظ بمتابعة جدية من قبل الباحثين الذين تولوا اعداد هذه الدراسة

وبعد ، لقد بقي هذا الجزء من دراسة نشوء وتطور الطبقة العاملة الفلسطينية » مبتورا ، كما ذكرنا وان كانت الحاجة الملحة تدعو الى تكرار المطالبة باستكماله . فما زالت هناك جوانب عديدة من تاريخ فلسطين الحديث ، بمختلف تشعباته واحداثه المتداخلة المتشابكة، بحاجة الى البحث والتاريخ والتدقيق وابداء وجهات النظر المتعددة فيها لعل قراءة صحيحة للماضي القريب تعيننا على تفهم الواقع الراهن والتخطيط - ان امكن - للمستقبل المرتقب »

دار الكرمل للنشر والتوزيع ص.ب ١٣٥٩ عمان - الأردن
دار ابن خلدون للدراسات والنشر ص.ب ١٥٠٥٦ بيروت - لبنان

مكتبة المتنبي 4638067